

درجة استخدام معلمات المرحلة المتوسطة لأساليب التقويم البديلة في تدريس العلوم في منطقة القصيم في المملكة العربية السعودية

حصة محمد الإصقة، عدنان سالم الدولات*

ملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى درجة استخدام معلمات المرحلة المتوسطة لأساليب التقويم البديلة في تدريس العلوم في منطقة القصيم في المملكة العربية السعودية، ولتحقيق أهداف الدراسة، تم إعداد استبانته لجمع البيانات من عينة الدراسة التي شملت معلمات العلوم للمرحلة المتوسطة بمدارس منطقة القصيم في المملكة العربية السعودية خلال الفصل الثاني للعام الدراسي (2011-2012) البالغ عددهن (280) معلمة، تكوّنت من جزأين الأول: يقيس الخصائص الشخصية والوظيفية لأفراد عينة الدراسة والثاني: يتكون من (19) أسلوباً من أساليب التقويم البديل لقياس درجة استخدام معلمات العلوم للتقويم البديل، وقد تمّ تحكيمها وهي تتمتع بصدق وثبات مناسبين لهذه الدراسة. وقد بينت نتائج الدراسة أنّ استخدام المعلمات لأساليب التقويم البديلة في تدريس العلوم كانت متوسطة. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية في استخدام معلمات العلوم لأساليب التقويم البديلة تعزى لمتغيري الخبرة والوظيفية والمؤهل العلمي والتفاعل بينهما. وفي ضوء النتائج أوصى الباحثان بنشر ثقافة التقويم البديل بين الطالبات والمعلمات وأولياء الأمور، وأن يتم تطبيقه في سياق عمليتي التعليم والتعلم وليس كجزء منفصل عنهما بحيث تبدو مهام التقويم البديل للطالبات وكأنها مهام تعلم وليس مواقف اختبارية.

الكلمات الدالة: أساليب التقويم البديلة، معلمات المرحلة المتوسطة، تدريس العلوم، السعودية.

المقدمة

ومواصلة السعي لاكتساب أدوات التعلم واستخدامها، وإته حاجة إلى أن يكون استراتيجياً في تعلمه (مقدم، 2007).

لقد اقترن مفهوم التقويم عند غالبية الناس بالاختبارات، إذ إنّ من الواضح أنّ الاختبارات هي الوسيلة الأكثر شيوعاً من بين وسائل التقويم لأنها تؤكد على قياس حفظ المعلومات رغم إهمالها أحياناً الجوانب الأخرى التي تتعلق بالمستويات العليا من التنظيم المعرفي، وكذلك الجانبين المهاري والوجداني، مع أنّ ثمة وسائل تقويم أخرى ومنها على سبيل المثال: الأسئلة الصفية الشفوية والاختبارات الأدائية وقوائم الرصد وصحائف التقدير والملاحظة والمقابلة وأدوات التقويم الذاتي والتعيينات المفتوحة التي يتم الإجابة عنها في خارج الصف أو في البيت (صبري والرافعي، 2001).

وبالرجوع إلى أدبيات التربية في مجال القياس والتقويم نجد مسميات متعددة للتقويم البديل أو التقويم الأصيل كالتقويم البنائي والتقويم المستمر والتقويم الطبيعي والتقويم القائم على الأداء وغيرها من المسميات، ومهما اختلفت التسميات فإنها جميعاً تشير إلى التحول من التقويم الاعتيادي الذي يعتمد على الاختبارات إلى التقويم الذي يعكس إنجازات المتعلم في مواقف حياة واقعية (الرقيشية، 2011، 2005، Kreusel).

ان التقويم البديل يعتمد على التنوع في أساليب التقويم

يُعدّ التقويم ركناً أساسياً من أركان المنهاج التربوي، بل وينظر إليه بوصفه أساساً يُعتمد عليه في تجويد العملية التعليمية وتطويرها لما توفره نتائج التقويم من معلومات وتغذية راجعة مفيدة في هذا المجال (أبو الرز، 1998). إن من مهمات المعلم الأساسية تقويم تعلم الطلبة، إضافة إلى أنّ قياس وتقويم إنجازات المتعلمين يثري تعلمهم، فعملية التعلم لا تنفصل عن عملية التقويم، بل هما عمليتان متفاعلتان ومتكاملتان (الجعيد، 2009).

إنّ الاتجاهات الحديثة للتقويم جاءت نتيجة لتغير مفهوم التعلم الذي انتقل من المنظور السلوكي إلى المنظور البنائي المعرفي الذي يرى بأنّ معنى التعلم يحدث عندما يكون للمتعلم قاعدة معرفية يمكن استخدامها بمرونة لحل المشاكل واتخاذ القرارات التي تعطي إحساساً بهذا العالم (دياب، 2003). فالمتعلم يحتاج إلى قدرة التحديد الذاتي والشعور بالكفاءة

* قسم المناهج والتدريس، كلية العلوم التربوية، الجامعة الأردنية، عمان. تاريخ استلام البحث 2013/9/1، وتاريخ قبوله 2014/3/25.

- 1- ما درجة استخدام معلمات المرحلة المتوسطة لأساليب التقويم البديلة في تدريس العلوم في منطقة القصيم في المملكة العربية السعودية، من وجهة نظر معلمات العلوم؟
- 2- هل هناك فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) على درجة استخدام معلمات المرحلة المتوسطة لأساليب التقويم البديلة في تدريس العلوم في منطقة القصيم في المملكة العربية السعودية تعزى لمتغيري المؤهل العلمي والخبرة الوظيفية والتفاعل بينهما؟
- 3- ما العوامل التي تحدّد من درجة استخدام المعلمات لأساليب التقويم البديلة من وجهة نظر المعلمات؟
- 4- ما المقترحات التي يمكن أن تُحسّن من مستوى استخدام المعلمات لأساليب التقويم البديلة من وجهة نظر المعلمات؟

أهمية الدراسة

تستمد هذه الدراسة أهميتها من الأهمية التي تحتلها أساليب التقويم البديلة في العملية التعليمية-التعلمية، والدور الذي تلعبه في تزويد المعلمين وأولياء الأمور والمسؤولين التربويين بالبيانات والمعلومات الضرورية لاتخاذ القرارات المتصلة بتحسين العملية التعليمية. كما تعتبر هذه الدراسة إسهاماً يضاف إلى الجهود المبذولة في تطوير وتجويد التعليم، وقد تسهم في التوصل إلى بعض التوجيهات المستقبلية للتقويم للاسترشاد بها في تطوير أدوات التقويم المستخدمة في مادة العلوم.

كما تكمن أهمية الدراسة في استفادة القائمون على بناء وتطوير المناهج والمعلمون من خلال معرفة أهمية أساليب التقويم البديلة في تدريس العلوم في الغرفة الصفية كوسيلة فاعلة في تطوير إستراتيجيات التدريس، والباحثون التربويون، من خلال جعل هذه الدراسة نواة لدراسات أخرى مشابهة.

مصطلحات الدراسة

التقويم البديل: هو دمج الطلبة في أنشطة ذات معنى ومغزى، وهذه الأنشطة تكون أنشطة تعلم تتطلب مهارات تفكير عالية المستوى ولمدى عريض من المعارف وان توضح المدى الذي يُقوم الطالب وعمله على نحو جيد.

أساليب التقويم البديل: مجموعة من الأساليب والأدوات التي تشمل مهام أدائية أصيلة أو واقعية ومحاكاة وملفات أعمال وصحائف ومشروعات جماعية ومعرضات وملاحظات ومقابلات وعروض شفوية وتقويم ذاتي وتقويم الأقران وغير ذلك (عبد السلام، 2001). وتم تحديدها من خلال الرجوع إلى الأدبيات والدراسات ذات العلاقة بأساليب التقويم البديل.

كالتقويم الشفوي والسمعي والكتابي والعملية وذلك باستعمال عدة فنيات مثل الملاحظة والاختبارات والتقويم الذاتي وتقويم الأقران والحفائز التعليمية وملفات الأعمال وغيرها (kelaghan and Greaney, 2001). ولذلك فقد أحدث التقويم البديل تحولات جذرية في فلسفة التقويم التربوي عامة وتقويم تحصيل الطلاب وأدائهم. خاصة التحول من سياسة الاختبارات إلى سياسة التقويم المتعدد، والتحول من اختبار القدرات المعرفية إلى تقويم قدرات متعددة، والتحول من تقويم منفصل إلى تقويم متكامل (الدوسري، 2004).

ولعل ما يبرز إجراء هذه الدراسة وجود مؤشرات عديدة دالة على انخفاض كفاية أدوات التقويم في مادة العلوم والتركيز على الاختبارات على أنها الوسيلة الوحيدة لقياس تعلم الطلبة، إضافة إلى أن هذه الدراسة تتماشى مع منطلقات التطور التربوي التي ترتكز على ضرورة مراجعة أنظمة التقويم وتعدد أدواته وأساليبه، وهذا ما دفع الباحثان لإجراء هذه الدراسة للوقوف على الواقع الحالي لأدوات التقويم التي تستخدمها معلمات العلوم للمرحلة المتوسطة في مدارس منطقة القصيم، لعلها تلقي الضوء على ما بها من نقاط قوة ومواطن ضعف من أجل تعديلها وتحسينها، ومحاولة التعرف إلى استخدام أساليب التقويم البديل في تدريس مادة العلوم.

مشكلة الدراسة

يعتمد مدى فهم الطالبات لمادة العلوم على أساليب التدريس الجيدة التي يكون فيها تشويق وجذب لاهتمام الطالبة، والتقويم المعتاد هو الاختبارات التي لا تقيس ما تم تحصيله من قبل المتعلمين فعلياً، ومع تقدم أساليب التقويم يمكن قياس مدى ما تحقق من خلال عدة طرق وليس فقط بالاختبارات التي تكون في نهاية السنة، لذا ظهرت أساليب التقويم البديلة التي تقوم مقام الاختبارات وتكون مستمرة على طول السنة الدراسية، ولكن لجهل كثير من المعلمات بهذه الأساليب، وحاجة المؤسسات التربوية للتقويم الحقيقي لمخرجات التعلم حددت المشكلة في تقصي واقع استخدام المعلمات لأساليب التقويم البديلة في تدريس العلوم والعوامل التي تحدّد من استخدامها والتوصل لحلول ناجحة من خلال مقترحات المعلمات تسهم في مساعدة العاملين في التعليم وتحسين هذه الأساليب وأهميتها في التعليم وتأثيرها على فهم الطلبة لمادة العلوم بشكل خاص.

أسئلة الدراسة

في ضوء تحديد مشكلة الدراسة، حاولت الدراسة الإجابة عن الأسئلة الآتية:

حدود الدراسة

- المجال البشري: معلمات العلوم في منطقة القصيم.
- المجال الزمني: العام الدراسي 2011/2012.
- المجال المكاني: مدارس مديريات التربية والتعليم بمنطقة القصيم.

الدراسات السابقة

نال موضوع التقويم قسطاً كبيراً من اهتمام التربويين سواء في الدراسات العربية أو الأجنبية على حد سواء ويلحظ المتتبع للأدبيات التربوية عدداً من البحوث والدراسات في هذا المجال. ويرى كثير من التربويين أن استخدام أداة واحدة في تقويم أداء الطلبة لا يحقق الموضوعية للحكم على أدائهم بطريقة علمية، وإنما ينبغي استخدام أدوات وأساليب متعددة للتوصل إلى أحكام أكثر مصداقية فيما يتعلق بتحصيلهم أو أدائهم. وفيما يأتي بعض الدراسات السابقة ذات العلاقة المباشرة بالتقويم كما يلي:

أجرى Herr, Holzer, Martin, Esterle, and Sparks (1995) دراسة بعنوان "إعداد المعلمين الطلبة لاستخدام التقويم البديل في تدريس العلوم"، ولتحقيق أهداف الدراسة فقد قام الباحثون بإعداد برنامج لتدريب وتأهيل المعلمين الطلبة في جامعة كاليفورنيا في الولايات المتحدة الأمريكية لتطبيق التقويم البديل في تدريس مادة العلوم، وقد بلغ عدد المشاركين في البرنامج ستة معلمين، وفي نهاية تطبيق البرنامج قام الباحثون بإجراء المقابلات الشخصية وتوزيع الاستبانة على المشاركين للتعرف على مدى استفادتهم من البرنامج واكتسابهم لمهارات تطبيق أساليب التقويم البديل في تدريس مادة العلوم (الكيمياء والأحياء) مستقبلاً. وقد أظهرت نتائج المقابلات والاستبانة فعالية البرنامج في تدريب وتأهيل المعلمين لتطبيق التقويم البديل.

وهدف دراسة لانتنج (Lanting, 2000) إلى معرفة أساليب التقويم البديلة التي استخدمها أربعة من معلمي المرحلة الابتدائية لتقويم أداء طلبتهم في القراءة والكتابة والتي تمت من خلال جمع البيانات من خلال الملاحظة والمقابلات، وقد أظهرت النتائج أن المعلمين اعتمدوا على الملاحظة والمقابلة التي استخدموا بها مرشد تصحيح لتقويم طلبتهم ولم يعتمدوا على ملف الإنجاز والتقويم الذاتي، وقد بينت الدراسة تركيز المعلمين على جوانب القوة في الأداء وليس على جوانب الضعف بها.

وحاولت دراسة فرتز (Fritz, 2001) إلى التعرف إلى ممارسات المعلمين الذين يستخدمون ملف إنجاز الطالب لتقويم

طلبته، وذلك من خلال اختيار الطالب لسبعة من أعماله لتقويمها، وقد أظهرت النتائج أن نسبة المعلمين المشاركين لتقويم ملفات الإنجاز بلغت 50% وأن المعلمين الذين تريد خبرتهم عن ثلاث سنوات قد استخدموا ممارسات تدريسية تدعم استخدام ملف إنجاز الطالب بشكل أكثر من غيرهم، كما أشارت النتائج إلى التحسن السنوي في أداء الطلبة وإلى إزدياد عدد المعلمين المستخدمين لملف الإنجاز السنوي.

أجرى المخلافي (2003) دراسة بعنوان "نموذج لتقويم التعلّم في مادة العلوم للحلقة الأخيرة من التعليم الأساسي باليمن" هدفت إلى الخروج بنموذج لتقويم التعلّم يراعي التطورات المعاصرة في تقويم الطلبة وتعليم العلوم، واختير موضوع الجدول الدوري الحديث للعناصر الكيميائية كما هو مقرر على تلاميذ الحلقة الأخيرة من التعليم الأساسي في اليمن. وتم اختيار العينة من الصفوف التي تدرس الموضوع وكانت خمسة صفوف، وقد بينت النتائج تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة بفرق دال عند مستوى أقل من (0.01)، واستطاع بعد ذلك النموذج رفع مستوى تعلّم المجموعة التجريبية الثانية إلى الحد الذي ضاقت معه تلك الفجوة الدالة بين تحصيل المجموعتين في الاختبار البعدي، ولم يؤثر النموذج بمستوى دال على اتجاهات المتعلمين والمتعلمات نحو العلوم، وهي التي كانت مرتفعة نسبياً في البداية.

وأجرى أبو علي (2006) دراسة بعنوان "فاعلية توظيف الطرق التعليمية القائمة على التقويم الحقيقي في تنمية مهارات التفكير العليا عند طلبة الصف العاشر وفي اتجاهاتهم نحو العلوم". تكوّنت عينة الدراسة من (70) طالباً موزعين على شعبتين إحداهما عشوائية لتكون المجموعة التجريبية والأخرى مجموعة ضابطة. كما صنف أفراد عينة الدراسة حسب مستوى تحصيلهم في العلوم ضمن مستويات ثلاثة: مرتفع ومتوسط ومدن. وقد تم تدريس المجموعة التجريبية بالطريقة التعليمية القائمة على التقويم الحقيقي، ودرست المجموعة الضابطة بالطريقة الاعتيادية، واستمر التدريس مدة ستة أسابيع بواقع حصتين أسبوعياً. أظهرت نتائج الدراسة وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي أداء الطلبة في مجموعتي الدراسة التجريبية والضابطة على كل من مقياس مهارات التفكير العليا ومقياس الاتجاهات نحو العلوم ولصالح المجموعة التجريبية.

وهدف دراسة كيا (Kaya, 2008) إلى التعرف على استخدام المنحى المتمركز حول الطالب لتقييم ووصف التغيير في الفهم التصوري لمعلمي العلوم باستخدام الخرائط المفاهيمية في مختبر الكيمياء، تكونت عينة الدراسة من (47) معلماً من

التعقيب على الدراسات السابقة

إن المتتبع للدراسات التي تمّ استعراضها يلاحظ أن الدراسات التي تناولت أساليب التقويم البديلة قليلة، ويلاحظ أيضاً أنّه في الوقت الذي بات فيه موضوع أساليب التقويم البديلة يشغل بال الباحثين والمهتمين، إلا أنّ الميدان التربوي العربي والأجنبي لم يولي هذا الموضوع الاهتمام الكافي من حيث الدراسة والاستقصاء.

وإنّ ما يميّز الدراسة الحالية عن بقية الدراسات السابقة العربية منها والأجنبية أنها تبحث في واقع استخدام معلمات المرحلة المتوسطة لأساليب التقويم البديلة في تدريس العلوم في منطقة القصيم في المملكة العربية السعودية.

أفراد الدراسة

اشتملت الدراسة على جميع معلمات العلوم للمرحلة المتوسطة بمنطقة القصيم في المملكة العربية السعودية خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (2011/2012) والبالغ عددهن (294) معلمة حسب إحصائية تمّ الحصول عليها من إدارة التربية والتعليم في منطقة القصيم. وقد وزعت الاستبانة على المدارس، وقد تمّ جمعها من عينة الدراسة حيث بلغ العدد النهائي للمشاركات (280) معلمة وذلك بسبب عدم استرجاع بعض الاستبيانات وكذلك استبعاد بعض الاستبيانات لعدم اكتمال الاستجابة عن الفقرات. والجدول (1) يبين التوزيع النسبي للإفراد المشاركين في الدراسة حسب: الخبرة العملية والمؤهل العلمي.

الجدول (1)**التوزيع النسبي للإفراد المشاركين في الدراسة حسب: الخبرة العملية، المؤهل العلمي**

المتغير	العدد	النسبة المئوية
الخبرة العملية	خمس سنوات فأقل	42.9
	أكثر من خمس سنوات	57.1
المجموع	280	100%
المؤهل العلمي	أقل من بكالوريوس	37.1
	بكالوريوس فأعلى	62.9
المجموع	280	100%

فيما بلغت نسبة الحاصلات على شهادات أقل من البكالوريوس (37.1%).

أدوات الدراسة

تمّ إعداد الأداة التاليتين:

معلمي المستقبل للمواد العلمية، استخدمت معايير خاصة لمعرفة تصوراتهم حول المواد العلمية والقضايا المهمة ومن ذلك تقييم خرائط المفاهيم كإستراتيجية تعليمية، ومن خلال التقييمات الخمسة الأولى قبل وبعد العمل المخبري بنا المعلمون آراءهم وقيموا خرائط المفاهيم حول نظرة شموليه متمركزة حول الطالب نفسه. أظهرت نتائج الدراسة أن النظرة الشمولية لخرائط المفاهيم قبل وبعد العمل المخبري كانت نظرة صحيحة وموثوقة باعتبار خرائط المفاهيم أداة أصيلة لتقييم ووصف الفهم التصوري لمعلمي المستقبل في فصول مختبرات الكيمياء، وكذلك أشارت نتائج المقابلات الفردية ان معظم معلمي المستقبل لديهم نظرة ايجابية من تقييمهم لفصول المختبر.

وهدف دراسة (Cameto et al., 2010) بعنوان "وجهة نظر معلمي التربية الخاصة نحو تطبيق التقويم البديل"، إلى معرفة اتجاهات المعلمين نحو تطبيق أساليب التقويم البديل للطلبة ذوي الحاجات الخاصة، وتحديد آثار تطبيق التقويم البديل على تحصيل الطلبة، وقد وزعت الاستبانة على (270) معلماً من معلمي التربية الخاصة في ثلاث ولايات أمريكية خلال العام الدراسي 2009، وقد تمّ استرجاع (200) استبانة صالحة لأغراض التحليل، وقد أظهرت النتائج وجود مستوى مرتفع من تطبيق التقويم البديل لدى معلمي التربية الخاصة وبالتحديد في مادتي العلوم والرياضيات، وقد أكدت النتائج على وجود علاقة قوية وإيجابية بين تطبيق أساليب التقويم البديل وتحصيل الطلبة.

يلاحظ من بيانات الجدول (1) بأن نسبة تمثيل ذوات الخبرة الأكثر من خمس سنوات والبالغة (57.1%) أعلى من ذوات الخبرة خمس سنوات فأقل والبالغة (42.9%). ومن حيث المؤهل العلمي نلاحظ ارتفاع المستوى التعليمي للمعلمات فبلغت نسبة الحاصلات على البكالوريوس فأعلى (62.9%)،

أولاً: قياس أساليب التقويم البديلة:

عمل الباحثان على تطوير استبانته من خلال مراجعة الأدب النظري والدراسات السابقة التي تناولت موضوع التقويم البديل، حيث تم وضع قائمة بأهم أساليب التقويم البديلة المستخدمة في عملية التعليم ثم صياغتها على شكل استبانته، ملحق (1) تكوّنت من جزأين الأول: يقيس الخصائص الشخصية والوظيفية لأفراد عينة الدراسة. والثاني: يتكون من (19) أسلوباً من أساليب التقويم البديل لقياس درجة استخدام معلمات العلوم للتقويم البديل وفق مقياس خماسي التدرج كما يلي:

- دائماً ولها (5) درجات.
- غالباً ولها (4) درجات.
- أحياناً ولها (3) درجات.
- نادراً ولها درجتان.
- أبداً ولها درجة واحدة.

حيث إن الحد الأعلى لبدائل أداة الدراسة (5) والحد الأدنى لبدائل أداة الدراسة (1). ويطرح الحد الأدنى من الحد الأعلى يساوي (4)، ومن ثم قسمة الفرق بين الحدين على ثلاثة مستويات كما هو موضح في المعادلة التالية:

$$3 \div 4 = \text{مستويات (مرتفعة، متوسطة، منخفضة)} = 1,33$$

وعليه يكون:

درجة منخفضة: 1-2,33

درجة متوسطة: 2,34-3,67

درجة مرتفعة: 3,68-5

ثانياً: المقابلة: عمل مقابلة لبعض المعلمات لهدف معرفة العوامل التي تحد من استخدامهن لأساليب التقويم البديلة من وجهة نظرهن والمقترحات التي يمكن إن تحسن مستوى استخدامهن لأساليب التقويم البديلة من وجهة نظرهن.

صدق أداة الدراسة

تم التحقق من صدق أداة الدراسة من خلال عرضها على (6) محكمين من ذوي الاختصاص في المناهج وطرق التدريس وعلم النفس التربوي في الجامعة الأردنية والمملكة العربية السعودية ملحق (2) ليبدوا آراءهم في الاستبانته وفقراتها ومدى ملاءمتها، وتم حذف وتعديل بعض الفقرات في ضوء مقترحات وآراء المحكمين إلى أن وصلت الاستبانته إلى صورتها النهائية.

ثبات أداة الدراسة (الاستبانته)

للتحقق من ثبات أداة الدراسة، تم استخراج الثبات بطريقة الاختبار وإعادة اختبار (test-re-test) وجرى تجربة الاستبانته على (25) معلمة خارج عينة الدراسة للتأكد من مدى وضوح

وصياغة الفقرات وأعيد التطبيق بفارق زمني 14 يوماً مرة ثانية، وتم حساب معامل الارتباط بين التطبيقين والذي بلغ (0.88) مما يشير إلى وجود درجة مرتفعة من ثبات أداة الدراسة، لذلك فإن النتائج مناسبة لإجراء هذه الدراسة. وتظهر الاستبانته بصورتها النهائية في الملحق (1).

متغيرات الدراسة

المتغير التابع: واقع استخدام معلمات المرحلة المتوسطة لأساليب التقويم البديلة في تدريس العلوم.

المتغيرات المستقلة

1. المؤهل العلمي، وله مستويان: (بكالوريوس علوم فأقل - بكالوريوس علوم فأكثر).
2. الخبرة العملية، ولها مستويان: (خمس سنوات فأقل - أكثر من خمس سنوات).

إجراءات الدراسة

- إعداد أداة الدراسة.
- تحديد عينة الدراسة.
- الحصول على الموافقات من الجهات المختصة لتسهيل مهمة إجراء الدراسة.
- تم الاتصال بالمدارس والاتفاق على موعد توزيع الاستبانته.
- تم تطبيق أداة الدراسة في الفصل الثاني من العام الدراسي 2011-2012م.
- تم توزيع (300) استبانته على أفراد عينة الدراسة، وذلك تحسباً لفقدان الاستبيانات في أثناء عملية التوزيع أو وجود استبيانات غير صالحه للتحليل الإحصائي، وبعد جمع الاستبيانات من العينة اتضح فقدان (13) استبانته، وتم فرز الاستبيانات غير الصالحة لعملية التحليل الإحصائي والتي كان عددها (7) استبانته ليبلغ مجموع الاستبيانات التي تم إجراء التحليل الإحصائي عليها (280) وهو ما يمثل تقريباً عدد أفراد عينة الدراسة.
- تم مقابلة (30) معلمة من عينة الدراسة.
- تفريغ البيانات على قوائم خاصة، ثم إدخال البيانات على الحاسب الآلي ومعالجتها إحصائياً باستخدام "الرمزة الإحصائية للعلوم الاجتماعية" (SPSS).
- تفسير النتائج ومناقشتها، والخروج بالتوصيات.

المعالجات الإحصائية

من أجل معالجة البيانات إحصائياً استخدم برنامج الحزم الإحصائية (SPSS) وتم استخدام المعالجات الإحصائية الآتية:

العلوم حسب الخبرة العملية والمؤهل العلمي.

النتائج

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول "ما درجة استخدام معلمات المرحلة المتوسطة لأساليب التقويم البديلة في تدريس العلوم في منطقة القصيم في المملكة العربية السعودية، من وجهة نظر معلمات العلوم؟"

تمت الإجابة عن هذا السؤال من خلال المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لدرجات استخدام معلمات المرحلة المتوسطة لأساليب التقويم البديلة في تدريس العلوم من وجهة نظر المعلمات.

الجدول (2)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجات استخدام معلمات المرحلة المتوسطة لأساليب التقويم البديلة في تدريس العلوم من وجهة نظر المعلمات

الرقم	الأسلوب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الاستخدام
1.	التقديم	3.71	1.42	6	مرتفعة
2.	العرض	3.24	1.61	18	متوسطة
3.	الأداء العملي	3.70	1.41	7	مرتفعة
4.	المعارض	3.65	1.16	10	متوسطة
5.	الملاحظة	3.54	1.30	13	متوسطة
6.	تقويم الذات	3.73	1.16	5	مرتفعة
7.	تقويم الإقران	3.51	1.15	14	متوسطة
8.	يوميات الطالب (السجل القصصي)	3.61	1.01	12	متوسطة
9.	ملف الطالب (البورتفوليو)	3.82	1.05	4	مرتفعة
10.	سلم التقدير	3.61	1.12	11	متوسطة
11.	قائمة الشطب والرصد	3.84	1.21	3	مرتفعة
12.	المشاريع	3.65	1.27	9	متوسطة
13.	المقابلة	3.35	1.35	16	متوسطة
14.	خرائط المفاهيم	3.69	1.03	8	مرتفعة
15.	سجل وصف سير التعلّم	4.31	0.77	1	مرتفعة
16.	ورقة الدقيقة	3.96	0.81	2	مرتفعة
17.	أوراق العمل	3.41	1.29	15	متوسطة
18.	استفتاء رأي الطلبة	3.00	1.37	19	متوسطة
19.	تقويم العمل المخبري والمهارات المخبرية	3.30	1.35	17	متوسطة
	الكلّي	3.61	0.55	---	متوسطة

إذ بلغ متوسط الإجابات الكلّي عن فقرات المقياس (3.61) وبانحراف معياري (0.55)، وعلى مستوى أساليب التقويم يلاحظ إن ثمانية فقط منها كانت تمارس بدرجة مرتفعة وهي ذات

للإجابة عن السؤال الأول المتعلق بدرجة استخدام معلمات المرحلة المتوسطة لأساليب التقويم البديلة في تدريس العلوم في منطقة القصيم في المملكة العربية السعودية، من وجهة نظر معلمات العلوم تمّ استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

وللإجابة عن السؤال الثاني المتعلق بالفروق في درجة استخدام معلمات المرحلة المتوسطة لأساليب التقويم البديلة في تدريس العلوم تعزى لمتغيري المؤهل العلمي والخبرة الوظيفية استخدم الباحثان اختبار تحليل التباين الأحادي (ANCOVA) لاختبار الفروق بين المتوسطات الحسابية في درجة استخدام معلمات المرحلة المتوسطة لأساليب التقويم البديلة في تدريس

يُلاحظ من بيانات الجدول (2) وجود درجة متوسطة من استخدام معلمات المرحلة المتوسطة لأساليب التقويم البديلة في تدريس العلوم في منطقة القصيم في المملكة العربية السعودية،

إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) على واقع استخدام معلمات المرحلة المتوسطة لأساليب التقويم البديلة في تدريس العلوم في منطقة القصيم في المملكة العربية السعودية تعزى لمتغيري المؤهل العلمي والخبرة العملية والتفاعل بينهما؟ للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتعرف على وجود فروق دالة إحصائياً على واقع استخدام أساليب التقويم البديلة تعزى لمتغيري الخبرة العملية والمؤهل العلمي والتفاعل بينهما والجدول (3) يوضح ذلك:

الجدول (3)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستخدام معلمات المرحلة المتوسطة لأساليب التقويم البديلة في تدريس العلوم حسب متغيري الخبرة العملية والمؤهل العلمي والتفاعل بينهما (ن=280)

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	بكالوريوس فأعلى ن=176		أقل من بكالوريوس ن=104		الخبرة العملية المؤهل العلمي
		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
0.47	3.64	0.44	3.61	0.52	3.68	5 سنوات فأقل ن=120
0.60	3.59	0.65	3.62	0.48	3.54	أكثر من خمس سنوات ن=160
		3.61		3.61		المتوسط الحسابي
		0.58		0.5		الانحراف المعياري

وهذه الفروق ظاهرية لذا تم عمل تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لاختبار الفروق بين المتوسطات الحسابية في درجة استخدام معلمات المرحلة المتوسطة لأساليب التقويم البديلة في تدريس العلوم حسب متغيري الخبرة العملية والمؤهل العلمي والتفاعل بينهما والجدول (4) يوضح ذلك.

الجدول (4)

نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لاختبار الفروق في درجة استخدام معلمات المرحلة المتوسطة لأساليب التقويم البديلة في تدريس العلوم حسب متغيري الخبرة العملية والمؤهل العلمي والتفاعل بينهما

الدالة الإحصائية	قيمة "ف" المحسوبة	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
0.513	0.429	0.131	1	0.131	الخبرة
0.994	6.51	1.985	1	1.985	المؤهل
0.439	0.603	0.184	1	0.184	الخبرة × المؤهل
		0.305	276	41.419	الخطأ
			279	43.719	المجموع

في تدريس العلوم في منطقة القصيم في المملكة العربية السعودية، من وجهة نظر معلمات العلوم؟

أظهرت الدراسة وجود درجة متوسطة من استخدام معلمات المرحلة المتوسطة لأساليب التقويم البديلة في تدريس العلوم في منطقة القصيم في المملكة العربية السعودية، إذ بلغ متوسط الإجابات الكلي عن فقرات المقياس (3.61)، وهذا يعود إلى حداثة استخدام أساليب التقويم البديل وعدم المعرفة الكافية لكثير من معلمات المرحلة المتوسطة لأساليب التقويم البديل وضعف معرفة المعلمات ومهاراتهن بإجراءات التقويم البديل، بالإضافة إلى:

1. عدم تقبل بعض الطالبات والمعلمات وأولياء الأمور وغيرهم لجدوى التقويم البديل وأهميته إذ إن بعضهن يقاوم هذا النوع من التقويم لعدم تعودهم عليه.
2. هناك شكوك تثار حول موضوعية وعدالة هذا النوع من التقويم؛ إذ يعيب عليه بعض المتخصصين في مجال التقويم التربوي احتمالية حدوث تحيز من قبل المعلمات القائمات على تقويم أداء الطالبات في مهام التقويم، كذلك يشكون في ثبات هذا النوع من التقويم.
3. يستنفذ هذا النوع من التقويم وقتاً أطول من المعلم في إعداد واختيار مهام التقويم وفي تقدير أداء الطالبات فيها.
4. ارتفاع التكلفة الاقتصادية للتقويم البديل مقارنة بالتقويم التقليدي.
5. صعوبة إدارة الصف في ظل انشغال المعلمة في تقويم أداء إحدى الطالبات أو مساعدتها واحتمال حدوث حالة من الفوضى وانفلات النظام جراء ذلك.

وعلى مستوى أساليب التقييم يلاحظ ان ثمانية فقط منها كانت تمارس بدرجة مرتفعة وهي ذات الأرقام (1، 3، 6، 9، 11، 14، 15، 16)، أما بقية أساليب التقييم وعددها (11) أسلوباً فكانت تمارس بدرجة متوسطة.

كما تظهر النتائج إن أكثر أساليب التقويم استخداماً هي " سجل وصف سير التعلّم" بمتوسط إجابات (4.31)، وهو سجل منظم تكتب فيه الطالبة عبر الوقت عبارات حول أشياء قرأتها أو شاهدتها أو مرت بها في حياتها الخاصة، حيث يسمح لها بالتعبير بحرية عن آرائها الخاصة واستجاباتها حول ما تعلمته. ثم "ورقة الدقيقة" بمتوسط إجابات (3.96)، وتمثل قدرة الطالبة على تلخيص ما تعلمته في الحصة في دقيقة وهذا يشير إلى فهم الطالبة للدرس وقدرتها على التعبير والتلخيص لمحتوى المادة، وفي الدرجة الثالثة "قائمة الشطب والرصد" بمتوسط إجابات (3.84). وهي عبارة عن قائمة الأفعال والسلوكيات التي ترصدها المعلمة، أو الطالبة أثناء تنفيذ مهمة أو مهارة

تظهر نتائج تحليل تباين تحليل التباين الأحادي عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05 ≤ α) في درجة الاستخدام تعزى إلى اختلاف الخبرة العملية أو المؤهل العلمي أو التفاعل بينهما.

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: "ما العوامل التي تحد من استخدام المعلمات لأساليب التقويم البديلة من وجهة نظر المعلمات؟"

للإجابة عن هذا السؤال تم مقابلة المعلمات وكانت إجابتهن بأن عدد الطالبات في الصف يحد من استخدام أساليب التقويم البديلة، فقد قالت أحدهن بأن: "عدد الطالبات الكبير في الصف من أكبر معوقات التي تحول دون استخدام أساليب التقويم البديلة" وأيضاً قصر وقت الحصة حيث قالت مجموعة أخرى من المعلمات: "إن قصر وقت الحصة يصعب علينا أن القيام بتطبيق أي أسلوب جديد" إلى جانب صعوبة تطبيق بعض الأساليب وعدم المعرفة الكافية لبعض أساليب التقويم البديلة، فقد ذكرت بعض المعلمات إن: "أكثر أساليب التقويم بالنسبة لي مجهولة المعنى والمفهوم ولا أعرف كيفية تطبيقها" ثم ارتفاع التكلفة الاقتصادية للتقويم البديل حيث قالت إحدى المعلمات: "إن تطبيق بعض هذه الأساليب يتطلب مواد لا تستطيع المدرسة توفيرها لنا بكل سهولة".

رابعاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع: "ما المقترحات التي يمكن أن تحسن من مستوى استخدام المعلمات لأساليب التقويم البديلة من وجهة نظر المعلمات؟"

للإجابة عن هذا السؤال تم مقابلة المعلمات وكانت إجابتهن بأن تعقد دورات تدريبية لتثقيف المعلمات بأساليب التقويم البديلة إذ قالت مجموعة كبيرة من المعلمات: "نتمنى أن تعقد لنا دورات تدريبية لتثقيفنا بأساليب التقويم البديلة التي تخدم مادة العلوم بشكل خاص وتبين لنا أهميتها في عملية التعليم". وكذلك الطالبات وأولياء الأمور، واقترحت بعض المعلمات توفير المواد اللازمة فقالت أحدهن: "من الممكن تخصيص جزء بسيط من مصاريف المدرسة لتوفير الأدوات والأجهزة التي نحتاجها لتطبيق بعض أساليب التقويم البديلة داخل المعمل". وأيضاً اقترحت بعض المعلمات تقليل عدد الطالبات في الغرفة الصفية بقولها: "لو يقل عدد الطالبات في الصف، أو على الأقل في المعمل بحيث يقسم الصف إلى شعبتين لكي أتمكن من ملاحظة جميع الطالبات بشكل جيد".

مناقشة النتائج

أولاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: "ما درجة استخدام معلمات المرحلة المتوسطة لأساليب التقويم البديلة

استخدام ذوات الخبرة الأكثر من خمس سنوات وبمتوسط بلغ على التوالي (3.64، 3.59)، وهذا يعود إلى أن هذا النوع من التقويم حديث الاستخدام في مجال تدريس العلوم، ومن الممكن أن يكون لدى المعلمات ذوات خبرة الخمس سنوات فأقل معرفة أكثر بأساليب التقويم البديل سواء من خلال الدراسة الجامعية أو من الدورات التدريبية التي تحضرها أو من خلال مطالعتها الشخصية، وكذلك اهتمام المعلمات من ذوات الخبرة القصيرة باستخدام أساليب حديثة في التدريس والتقييم. وهذه الفروق ظاهرة لذا فإن استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لاختبار الفروق بين المتوسطات الحسابية للعينات المستقلة والذي لم يكشف عن فروق جوهرية دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في درجة استخدام معلمات المرحلة المتوسطة لأساليب التقويم البديلة في تدريس العلوم تعزى إلى اختلاف سنوات الخبرة.

أن استخدام معلمات العلوم للمرحلة المتوسطة قد تساوت لكلا الفئتين (أقل من بكالوريوس، بكالوريوس فأعلى) وبمتوسط بلغ (3.61). كما وأظهرت نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لاختبار الفروق بين المتوسطات الحسابية للعينات المستقلة عدم وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في درجة استخدام معلمات المرحلة المتوسطة لأساليب التقويم البديلة في تدريس العلوم تعزى إلى اختلاف المؤهل العلمي، وهذا قد يعود إلى أن هذا النوع من التقويم حديث الاستخدام في مجال تدريس العلوم وإن اهتمام معلمات العلوم للمرحلة المتوسطة في هذا النوع من التقويم وفرص التدريب الذي تعرضن له متكافئ.

ثالثاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: "ما العوامل التي تحد من استخدام المعلمات لأساليب التقويم البديلة من وجهة نظر المعلمات"؟

لقد تبين بعد اتفاق من قبل معلمات مادة العلوم بأن هناك ضرورة تستلزم استخدام بعض إستراتيجيات التقويم البديل مثل الملاحظة والمقابلة والعرض والمعارض وغيرها...، كأسلوب من أساليب التقويم البديل داخل الغرفة الصفية، وهذه الوسائل تساعد في - هذا التقويم - على تعلم الطالبات بالشكل السليم وحسن متابعتهم أثناء الحصة الصفية والحكم على مدى تعلمهن بشكل أفضل لأن هذا التقويم يُعد مساعداً لمعرفة مدى قدرة الطالبات على التعلم، ومعرفة الاحتياجات التي تنقصهن وما هي الأساليب التي تساعدن في النهوض إلى مستوى أفضل، وهذا يدعم قدرة المعلمة على استخدام منهجيات متطورة في حال كان مستوى الطالبات في حالة جيدة أما إذا

ترصدها المعلمة أو الطالبة. وتُعدّ من الأدوات المناسبة لقياس مدى تحقق النتائج التعليمية لدى الطالبات، ويستجاب عن فقراتها باختيار إحدى الكلمتين من الأزواج التالية (مثلاً): صح أو خطأ، نعم أو لا، غالباً أو نادراً، موافق أو غير موافق.

أما من حيث أقل أساليب التقويم استخداماً فكان "استفتاء رأي الطلبة" بمتوسط إجابات (3.00)، أي أخذ رأي الطالبات في موضوع معين حول الدرس. ثم "العرض" بمتوسط إجابات (3.24)، وهو عرض شفوي أو عملي تقوم به الطالبة أو مجموعة من الطالبات لتوضيح مفهوم أو فكرة وذلك لإظهار مدى قدرة الطالبة على إعادة عرض المفهوم بطريقة ولغة واضحة. كأن توضح الطالبة مفهوماً من خلال تجربة عملية أو ربطه بالواقع.

وهذا يتفق مع ما توصلت إليه دراسة كل من دراسة فريترز (2001) Fritz حيث أشارت النتائج إلى التحسن السنوي في أداء الطلبة وإلى ازدياد عدد المعلمين المستخدمين لملف الإنجاز السنوي. ودراسة (Cameto, et al., 2010) فقد أظهرت النتائج وجود مستوى مرتفع من تطبيق التقويم البديل لدى معلمي التربية الخاصة وبالتحديد في مادتي العلوم والرياضيات، وقد أكدت النتائج وجود علاقة قوية وإيجابية بين تطبيق أساليب التقويم البديل وتحصيل الطلبة. ودراسة لانتيج (Lanting) (2000)، حيث أظهرت النتائج أن المعلمين اعتمدوا على الملاحظة والمقابلة التي استخدموا بها مرشد تصحيح لتقويم طلبتهم ولم يعتمدوا على ملف الإنجاز والتقويم الذاتي، ودراسة الخرايشة (2004) حيث توصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائياً لمصلحة المجموعة التجريبية التي تم تقويم أداء طلبتها باستخدام أساليب التقويم البديلة ودراسة البشير وبرهم (2002) التي أظهرت نتائجها أن درجة استخدام المعلمين لإستراتيجية التقويم المعتمد على الورقة والقلم كانت مرتفعة، بينما كانت درجة استخدامهم متوسطة لإستراتيجيات التقويم المعتمد على الأداء، وإستراتيجية الملاحظة وإستراتيجية التواصل، بينما كانت درجة استخدامهم قليلة لإستراتيجية مراجعة الذات ولإستخدام أدوات التقويم البديل.

ثانياً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: "هل هناك فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05) على درجة استخدام معلمات المرحلة المتوسطة لأساليب التقويم البديلة في تدريس العلوم في منطقة القصيم في المملكة العربية السعودية تعزى لمتغيري المؤهل العلمي والخبرة الوظيفية"؟

تشير نتائج الدراسة إلى أن استخدام معلمات العلوم للمرحلة المتوسطة ذوات خبرة الخمس سنوات فأقل أعلى من درجة

ونجاح عملية التطبيق وهذا يؤدي إلى ردود فعل وعدم تقبل بعض الطالبات والمعلمات وأولياء الأمور وغيرهم لجدوى التقويم البديل وأهميته كما أن البعض الآخر يقاوم هذا النوع من التقويم باعتباره جديداً بالنسبة لهم.

وهناك بعض الأسئلة التي تحيط بالإستراتيجية من حيث عدالتها وموضوعيتها، إذ قد يحدث خلل في مجال التقويم التربوي بإقدام بعض المعلمات على التحيز إلى بعض الطالبات لأسباب شخصية أو قدرة الطالبات في بعض الأحيان على إثبات وجودهن بأساليب معينة أثناء الحصة الصفية بشخصيتهم وتعاملهن مما يحذو بالمعلمة إلى التعامل مع التقويم بأسلوب غير عادل وعلى حساب قدرات الأخريات، ولتنوع هذا التقويم وحاجته إلى الدقة فإنه يحتاج إلى وقت يخصص لإعداد واختيار مهام التقويم التي تتناسب مع الطالبات لتكون نتيجة تقدير أداء الطالبات في المكان الصحيح.

وثمة سبب رئيسي ومهم ويتمثل في ارتفاع التكلفة الاقتصادية للتقويم البديل مقارنة بالتقويم الاعتيادي، فهو يحتاج إلى تركيز أكثر ومقومات متنوعة تنتوع بأعداد الطالبات وقدراتهن واختلاف سلوكيات كل منهن عن الأخريات وإبداع الأخريات بشكل غير متوقع بسبب قدرتهن الكامنة، والتي قد تتبثق من خلال مواقف معينة أو أسلوب قد يُثار من هذه الإستراتيجية التي تساعد على إظهار إبداعات الطالبات وإبراز مواهبهن وتطلعاتهن وقد يفوق قدرة المعلمات في بعض الأحيان على لفت المعلمة إلى طاقات قد لا تخطر ببالها وهذا لحاجتهن لإظهار أنفسهن بالشكل الأفضل.

ومن سلبيات في هذا التقويم حاجة الغرفة الصفية للانضباط لأن التقويم يحتاج إلى وقت وإلى ادخار الطاقة لمعرفة الإبداعات والسلوكيات من الطالبات بالشكل الدقيق، لكن أعداد الطالبات في الصف وانشغال المعلمة في التقويم قد يسبب حالة من الفوضى وعدم قدرتها على التحكم بالطالبات مما يسبب عدم الدقة في اتخاذ الإستراتيجية بالشكل السليم لوجود تشويش. فقد قالت مجموعة من المعلمات: (أكبر معيق لعدم تطبيق أساليب التقويم البديلة من وجهة نظري هي عدد الطالبات داخل الصف) وذكرت أخرى: (حاولت تطبيق أسلوب المقابلة مع إحدى الصفوف ولكن لم استطع ضبط الهدوء داخل الصف).

رابعاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع: ما المقترحات التي يمكن أن تحسن من مستوى استخدام المعلمات لأساليب التقويم البديلة من وجهة نظر المعلمات؟
اقترحت بعض المعلمات وبالأخص المعلمات ذوات الخبرة الأكثر من خمس سنوات عقد دورات تدريبية لتثقيف المعلمات

كان مستوى الطالبات متدنياً في هذا التقويم فإنه يمكن المعلمة من معرفة مدى الخلل الموجود وكيفية التعامل معه بحيث تجد له حلاً وأسلوباً تختص به الطالبة التي يوجد لديها عائق، وأشارت بعض المعلمات إلى أن استخدام إستراتيجيات التقويم المتنوعة تمكنهن من تحديد مواطن القوة والضعف عند طالباتهن، كما أشارت بعض المعلمات إلى ضرورة استخدام إستراتيجيات تقويم مختلفة تتناسب ونوع المهارات والمعارف المراد تقويم تعلم الطالبات لها فذكرت إحدى المعلمات: (أن بعض أساليب التقويم البديلة يمكن استخدامها في الصف خلال التعلم النظري مثل: أوراق العمل وتلخيص الدرس في دقيقة وهناك أساليب تستخدم في المختبر مثل الملاحظة والعرض)، في حين أن ثلاثاً من المعلمات رأين أنه لا داعي لاستخدام إستراتيجيات تقويم متعددة، وقد بررن ذلك بأن الاختبارات الكتابية تُعدّ كافية لقياس درجة تعلم الطالبات فقالت إحدى المعلمات: (لا أرى ضرورة لاستخدام أساليب التقويم البديلة لأن الاختبارات التقليدية كافية لقياس مدى فهم الطالبات)، ويتضح من ذلك أن معظم المعلمات يرين أنه من الضروري استخدام إستراتيجيات التقويم البديلة في تقويم تعلم طالباتهن، حتى وإن اختلفت الأسباب في وجهة نظرهم فالكثير منهن يرين أن التنوع في استخدام إستراتيجيات التقويم تساعد في تقويم تعلم الطالبات على نحو أفضل.

كما أن عملية التقويم المرحلي في أثناء سير الحصة الصفية تتطلب استخدام إستراتيجيات متنوعة في التقويم تعكس درجة فهم أولي لدى الطالبات، وتمكنهن من تشخيص صعوبات التعلم لديهن، مما يتيح الفرصة للمعلمة لاستكشاف نقاط القوة والضعف عند طالباتها، وتحديد مستوى الطالبة بشكل أفضل ودقيق، لأن القلم والورقة قد لا يعبران التعبير الدقيق والواضح عن وجود خلل، بل لا بد من الفحص الطبيعي.

من خلال اكتشاف المهارات لديهن ومدى استجابتهن للتمارين والأشكال والأساليب الجديدة المستخدمة في المنهاج في أثناء الحصة الصفية، كما أن بعض المعلمات يرين أن المهارات تتطلب من أجل قياسها استخدام إستراتيجيات الورقة والقلم، فنقول معلمة: (لا أستطيع إن استغنى عن استخدام الامتحانات للطالبات لأنها من وجهة نظري تقيس مدى فهم الطالبات أكثر) واتفقت معظم المعلمات على أن أهم المعوقات التي تحول دون تطبيق إستراتيجيات التقويم البديل تتمثل بحداثة تطبيقها وصعوبة التطبيق بالنسبة لكثير من المعلمات نتيجة لعدم إدراك وفهم الطرق العلمية الصحيحة لطرق التقويم البديل، فقد ذكرت معلمة: (أن كثيراً من أساليب التقويم البديل لا أعرف كيف أطبقها)، مما يعكس على مستوى التطبيق

- 1- نشر ثقافة التقويم البديل بين الطالبات والمعلمات وأولياء الأمور وغيرها قبل البدء في تطبيقه، مع التدرج في التطبيق.
- 2- أن يتم التقويم البديل في سياق عمليتي التعليم والتعلم وليس كجزء منفصل عنهما... بحيث تبدو مهام التقويم البديل للطالبات وكأنها مهام تعلم وليس مواقف اختبارية.
- 3- تضمين وسائل التقويم البديلة في مناهج الجامعات وبرامج إعداد المعلمين.
- 4- ضرورة إقامة دورات تدريبية لتثقيف المعلمات بكيفية استخدام التقويم البديل باعتباره أسلوب تعليمي ناجح، كما أثبتت ذلك بعض الدراسات التي تناولت هذا الموضوع.

بأساليب التقويم البديلة وكذلك الطالبات وأولياء الأمور، حيث قالت إحدى المعلمات: (أتمنى أن تعقد دورات لتثقيفنا بهذه الأساليب). وإجراء دراسات تعتمد على التقويم البديل وإبراز الجوانب الإيجابية من استخدام التقويم البديل في العملية التعليمية وخاصة في تعليم العلوم فذكرت معلمة: (نريد إن تجرى دراسات تبين لنا مزايا التقويم البديل) وقالت أخرى: (نريد دراسات تبين لنا أهمية التقويم البديل في تدريس العلوم وخاصة في المختبر).

ثانياً: التوصيات

في ضوء نتائج الدراسة الحالية يوصي الباحثان بما يأتي:

of Education.

- Fritz, C.A. 2001. The Level of Teacher Involvement in the Vermont Mathematics Portfolio Assessment Process and Instructional Practices in Grade 4 Classrooms, Dissertation Abstracts, Phd, University of New Hampshire, USA. Umi, 3006136.
- Herr, N. Holzer, M. Martin, M. Esterle, R. and Sparks, C. 1995. Preparing Student Teachers for Alternative Assessment in Science, Journal of Science Teacher Education, 6 (1): 27-32.
- Kaya, Osman Nafiz. 2008. A Student- Centered Approach: Assessing the Changes in Prospective Science Teachers' Conceptual Understanding by Concept Mapping in a General Chemistry Laboratory, Research in Science Education, 38(1): 91-110, Eric.
- Kelaghan, T. and Greaney V. 2001. Using Assessment to Improve the Quality of Education, Paris: UNESCO.
- Kreusel, S. 2005 Administering Alternate Assessments – What Special Education Teachers Need to Know, San Antonio, Pearson Education, Inc.
- Lanting, A.Y. 2000. An Empirical Study of District-Wide-2 Performance Assessment Program: Teacher Practices, Information Gained, and Use of Assessment Result, Dissertation Abstracts, phd, University of Illinois at Urbana-Champaign, USA.

المصادر والمراجع

- أبو الرز، جمال، 1998، التقويم التربوي: مفهومه ووظائفه، الأوزون/اليونسكو، عمان: دائرة التربية والتعليم، معهد التربية.
- الجعيد، نايف، 2009، درجة استخدام معلمي اللغة العربية للتقويم التكويني في تدريس مادة القراءة لطلبة المرحلة المتوسطة بمحافظة القريات في المملكة العربية السعودية واتجاهاتهم نحوه، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان.
- الدوسري، راشد حمادر، 2004، القياس والتقويم التربوي الحديث، عمان: دار الفكر العربي.
- الرقيشية، ميمونة، 2011، التقويم البديل لمواجهة متطلبات المجتمع الحديث، مجلة المعلم، نسخة الكترونية.
- صبري، ماهر ومحب الرفاعي، 2001، التقويم التربوي: أسسه وإجراءاته، الرياض، مكتبة الرشد.
- عبد السلام، مصطفى، 2001، الاتجاهات الحديثة في تدريس العلوم، ط (1)، القاهرة: دار الفكر العربي.
- المخلافي، توفيق، 2003، نموذج لتقويم التعلم في مادة العلوم للحلقة الأخيرة من التعليم الأساسي باليمن، أطروحة دكتوراة غير منشورة، جامعة القاهرة، القاهرة.
- مقدم، عبد الحفيظ، 2007، الاتجاهات الحديثة في تقويم الطلاب من منظور الجودة والاعتماد الأكاديمي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، السعودية.
- Cameto, R; et al. 2010. Teacher Perspectives of School -Level Implementation of Alternate Assessments for Students with Significant Cognitive Disabilities: a Report from the National Study on Alternate Assessments, U.S. Department

The Degree of Using Alternative Assessment Methods By Intermediate Stage' Female Science Teachers In A-Qassem District In Saudi Arabia

*Hessah Mohammad AL-Asqah, Adnan Salem Al-Doulat**

ABSTRACT

The study aimed to identify the degree of using alternative evaluation methods by intermediate stage teachers in teaching science in Al-Qassim province. In order to achieve the objectives of the study, a questionnaire designed to collect data about the sample of the study, which included all the teachers of sciences in the middle school in Al-Qassim province in Saudi Arabia during the second semester of the academic year (2011-2012). The sample of the study consisted of (280) teachers.

The study found that the use of alternative methods of evaluation by teachers in science education were intermediate. The results of the study also showed that there are no statistically significant differences in the use of alternative methods of evaluation by intermediate stage teachers in science education attributed to the variables of job experience and qualifications.

In the light of these results, the researchers recommended spreading the culture of the alternative evaluation between students and teachers, parents. And should be applied in the context of teaching and learning processes, not as a separate part, in such a manner that the tasks of alternative evaluation looks like learning tasks, not empirical positions.

Keywords: Calendar of Alternative Methods, Parameters Intermediate Stage, The Teaching of Science, Saudi Arabia.

* Department of Curriculum and Instruction, Faculty of Educational Science, The University of Jordan, Amman. Received on 1/9/2014 and Accepted for Publication on 25/3/2014.